الجعفري طالب دي ميستورا ومنصات جنيف ببيانات إدانة لتفجيرات حمص: من يرفض فسنعتبره شريكاً في الإرهاب

الوطن

طالب رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى محادثات «جنيف ٤» المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا وكل منصات المعارضات المشاركة في هذه الجولة من المحادثات بإصدار بيانات واضحة لا لبس فيها تدين التفجيرات الإرهابية التي نفذتها جبهة النصرة الإرهابية في حمص، مشدداً على أن أي طرف يرفض إدانة ما جرى «فسنعتبره شريكاً في الإرهاب».

جاء كلام الجعفري في مؤتمر صحفي عقده بعد جلسة محادثات عقدها وفد الجمهورية العربية السوري مع دي ميستورا استمرت لأكثر من ساعتين في ثالث أيام الجولة الرابعة من محادثات جنيف.

وقال الجعفري: «تركز اللقاء حول نقطة واحدة فقط وهي وضع مكافحة الإرهاب كأولوية، وطلبنا من دي ميستورا إصدار بيان يدين التفجيرات الإرهابية التي قامت بها اليوم (السبت) جبهة النصرة وشركائها في حمص، وطلبنا منه أن ينقل أيضاً مطلب إصدار بيانات واضحة لا لبس فيها من كل المنصات المشاركة في جنيف، وأي طرف يرفض إدانة ما جرى في حمص فسنعتبره شريكاً في الإرهاب».

وبعد أن شدد الجعفري على أن ما حصل «لن يمر مرور الكرام»، اعتبر أن ما حصل في حمص هو «رسالة إرهابية إلى محادثات جنيف، وللأمم المتحدة والمجتمع الدولي ولكل المشاركين في محادثات جنيف وألقى بظلاله على جنيف».

وشدد الجعفري على أن ما حصل في حمص «ليس عملاً إرهابياً عسكرياً إنما عملاً إرهابياً سياسياً وهذا السبب الذي يحدونا لوضع مكافحة الإرهاب كأولوية في جنيف فدماء السوريين غالية ومن يسفك دماء السوريين فسيدفع الثمن غالياً».

ولفت الجعفري إلى أننا «أوضحنا بشكل لا لبس فيه أننا جاهزون لمواصلة المباحثات حتى الصباح على أساس أن تصدر كل المصنات ودي ميستورا بيانات إدانة اليوم»، لكنه أدرف قائلاً: إن «إصدار بيانات لن يعيد الضحايا إلى الحياة ولكن الإدانة ستشكل امتحاناً للمنصات المشاركة في جنيف بصفة «معارضة معتدلة» لنعرف إن كانت هذه المنصات مع الإرهاب أم ضد الإرهاب».

وبعد أن قال الجعفري: «نبحث عن أرضية مشتركة تفح الباب أمام مناقشة مواضيع أخرى»، تساءل: كيف نفتح الحديث مع أي أحد من دون أن يكون مديناً للإرهاب؟. وأضاف: «قلنا إن هدف النصرة نسف محادثات جنيف ونحن لن نقع في هذا الفخ ولهذا نحرص على أن يكون لدينا شركاء ينبذون الإرهاب كالشعب السوري».

وشدد الجعفري على أنه «لا يكفي فقط التعامل مع إرهاب النصرة أو داعش أو كل التنظيمات المرتبطة بهم، فمكافحة الإرهاب تمر عبر التوجه أولاً إلى رعاة الإرهاب بدلاً من دعوتهم إلى الجلوس في الصف الأول».

ورداً على سؤال حول الاتهامات التي وجهتها قوى معارضة للدولة السورية بارتكاب التفجيرات في حمص، قال الجعفري: «هؤلاء ليسوا معارضة. هؤلاء إرهابيون وشركاء بالإرهاب».

رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى محادثات «جنيف ٤» بشار الجعفري خلال مؤتمر صحفي (رويترز)

وبعد أن وصف الجعفري منصات المعارضات بأنها «منقسمة على نفسها شاقولياً وأفقياً أكد أن «ما يهمنا هو أن نرى وفد معارضة واحداً وطنياً حقيقياً يدين الإرهاب ولا يبرره ولا يعمل وفق أجندة خارجية ويشكل شريكا في المحادثات».

ورداً على سؤال إن كان يعتقد بأن هناك تحريكاً من دول إقليمية للنصرة للقيام بتفجيرات حمص قال الجعفري: «أعتقد ذلك والدليل تصريحات (وزير الخارجية السعودي عادل الجبير.. والأترك حول أن الحل يجب أن يكون عسكرياً وإقامة مناطق آمنة فهذا النوع من التصريحات يدل على أن هناك حكومات ضالعة بدفع النصرة للقيام بالتفجيرات لنسف جنيف».

ورداً على سؤال إن تم خلال الاجتماع مناقشة الورقة التي قدمها دي ميستورا إلى وفدي الجمهورية العربية السورية و«منصة الرياض»، قال الجعفري: «الورقة لم نصل إليها بعد لأننا ما زلنا نتحدث في أولوية مكافحة الإرهاب».

ورداً على سؤال قال الجعفري «ما حصل في حمص رسالة من رعاة الإرهاب إلى جنيف والرسالة مفادها أن رعاة الإرهاب لا يريدون نجاح العملية السياسية في جنيف ورسالة موجهة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل الدولة الراغبة في نجاح المسار السياسي في جنيف». وأضاف: «الرسالة مفادها أن الإرهاب أقوى من السياسة وأن رعاة الإرهاب يعملون بلا كلل ولا ملل لإنجاح الإرهاب بدل إنجاح وقف سفك الدماء».

وشدد الجعفري على أن «مكافحة الإرهاب لا تحل في اجتماعات أستانا فقط وإنما يجب أن تكون أولوية على جدول مجلس الأمن والتعامل مها بجدية في أستانا ونيويورك وجنيف، إذا كنا نؤمن بأنه يجب ألا يستخدم الإرهاب كسلاح ضاغط على السياسة لأن رعاة الإرهاب إذا سمحوا للإرهاب أن ينتصر فهذا يعني الانتصار على القانون في العالم كله وستعم الفوضى في العام قاطبة ولن يكون بمقدورنا العودة إلى أستانا ولا إلى جنيف».

وفي تعليقه على سيطرة تركيا والميليشيات المتحالفة معها على مدينة الباب في ريف حلب قال الجعفري «داعش بالأساس ليس وسيطاً إرهابياً ولكن عقاري وتجاري يعمل لصالح رعاة الإرهاب ومن بينهم تركيا».

وأوضح الجعفري أن المبعوث الأممي حدد موعد اللقاء المقبل يوم الثلاثاء المقبل.

قولاً واحداً

جنيف الـ«هادئ»

مازن بلال

كل الخلافات التي سبقت جنيف والجدل حول طبيعة الدعوات لم تؤثر في ترتيبات انعقاد جولة التفاوض الجديدة، فمسألة التمثيل في العملية التفاوضية لا يمكن حسمها نظراً لطبيعة العملية السياسية، فهي تعكس ميزاناً دولياً أو إقليمياً ولا يرتبط بالبنية السياسية الداخلية، واللافت أن افتتاح جلسات التفاوض كان أكثر هدوءاً من المعتاد، فرغم التصريحات المتتالية لـ«وفد الهيئة العليا للتفاوض» إلا أن الجميع كان موجوداً، ولم نشهد انسحابات مبكرة كما حصل في الجولات الماضية، فـ«الهدوء» السياسي يعكس تحضيراً لمرحلة مغايرة لكل ما شهدته جنيف سابقاً، والمسار السياسي يمكن أن يضع ملامح مختلفة ولكنها في الوقت نفسه هشة لأبعد الحدود.

التفاوض الحالي يشهد «جمهرة» قادمة من الرياض، وهذا الأمر أثار اعتراضات كثيرة، لكنه لا يقدم سوى صورة إعلامية متكررة، وعدم وضوح التوازنات السياسية عند البعض دفعهم للبحث عن تنسيق مع هذه «الجمهرة»، حيث سعت «منصة القاهرة» لإيجاد توافقات من أجل الوفد المشترك عبر اجتماعها مع وفد «الهيئة العليا»، ويبدو أن المساحة السياسية داخل جنيف الحالي تحمل عاملين جديدين:

– الأول هو أن التمثيل الحاصل في التفاوض خرج من إطار فكرة كسر احتكار «وفد الرياض»، ويذهب باتجاه التعامل مع ضرورة التوافق السياسي الذي يستطيع تأمين توازن؛ يضمن ما تريده موسكو تحديداً من تثبيت لوقف إطلاق النار.

عملياً فإن «الجمهرة» القادمة من الرياض لا تؤثر في طبيعة الحلول المتاحة، فالتعامل مع المنصات اليوم ينطلق من أنها «مبادرات» وليست تمثيلاً فعلياً للشارع السوري، ومعظمها نتج عن اجتماعات في عواصم لإطلاق توجهات الحل السياسي، وللتعبير عن دعم دولي وإقليمي لهذه المبادرات، في حين فشلت معظم المؤتمرات في إنتاج «كتل سياسية صلبة»، والحضور في جنيف اليوم هو لضبط التوازن بين هذه المجموعات وما تقدمه من تصورات أكثر من كونه إنتاجاً لتوافق سياسي داخلي.

– الثاني إتاحة المرونة في التفسيرات للقرار ٢٢٥٤ من دون أن يعني ذلك اعتماد أي منها، فالمهم بالنسبة للمبعوث الدولي أن يتم النقاش في هذه التفسيرات بين الموجودين في جنيف لكسر المخاوف المتبادلة من بنود القرار.

كانت مسألة التصلب في تفسير القرارات الدولية تعبر عن سيناريوهات لم تعد ممكنة اليوم، وأصبحت بعض التفاصيل الموجودة على الأرض، مثل طروحات المناطق الآمنة، أهم بكثير مما أطلق عليه «الحكم الانتقالي»، فالمأزق الحالي داخل جنيف يظهر في قدرة المسار السياسي على استيعاب الحالات المستجدة، وهو ما دفع إلى القبول بـ«جمهرة» وفد «الهيئة العليا» الذي لا يملك تحكماً بالتفاصيل الناشئة.

جنيف الـ«هادئ» ينقل مشهداً لتشابك دولي وإقليمي أصبح من المستحيل تفكيكه، والعمل القائم حالياً هو التأقلم مع الواقع ودفع المسار السياسي لاستيعاب هذا التداخل، فالحاضرون في جنيف يدركون تماماً أن رؤيتهم للحل لا بد أن تمر على كل المساحات التي يغطيها الإرهاب، وعلى الجغرافية المعقدة «شرقي الفرات» وأخيراً على المحاولات التي يقوم بها البعض لخلق «نفوذ إقليمي» سواء في الباب أو حوران، وجميع المنصات مهتمة اليوم بالشكل السياسي لسورية؛ في حين الهامش الذي يحاصر الحل السياسي لا يبدو حاضراً في جنيف لأن موقعه «الإستانه»، وهو ما أكده المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، محاولاً رمي التعقيدات الجديدة باتجاه ملعب إقليمي مختلف.

«رويترز»: في مسعاه لطرد داعش من سورية.. الرئيس الأميركي يواجه خيارات صعبة

وكالات

يواجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مسعاه لطرد تنظيم داعش الإرهابي من سورية خيارات صعبة، فإما إبعاد تركيا الحليفة في حلف شمال الأطلسي «الناتو» والاعتماد على المقاتلين الأكراد أو تبني خطة قد تبطئ الهجوم وتتطلب قوات قتالية أميركية إضافية كثيرة.

وحسب وكالة «رويترز» للأنباء، فإن هدف الهجوم القادم المدعوم من الولايات المتحدة هو مدينة الرقة معقل التنظيم الرئيسي، الذي يعتقد مسؤولون أميركيون أن التنظيم يستخدمه كمركز لتدبير المؤامرات على الغرب.

وعلى الرغم من الجهود الأميركية المستمرة منذ شهور لتهدئة المخاوف التركية تصر أنقرة على أن ينفذ الهجوم مقاتلون عرب محليون بدعم من القوات التركية على عكس «قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية المدعومة من الولايات المتحدة.

وفي حين تحذر تركيا من صدع كبير في العلاقات إذا تم تجاهل مخاوفها، قال مسؤول أميركي، حسب «رويترز»: إن «مسؤولين عسكريين أميركيين وأتراكا عكفوا في الأيام الأخيرة على مراجعة اقتراحات تركية لحملة الرقة». وفي السياق ذاته كشف مسؤولون طلبوا عدم نشر أسمائهم: «إنهم لم يتوصلوا إلى قرار».

وقدر مسؤول تركي كبير طلب أيضاً عدم نشر اسمه، أن «هناك ما يصل إلى عشرة آلاف مقاتل يمكن إتاحتهم لحملة الرقة بالإضافة إلى القوات التركية وأي قوات أميركية تدعمهم».

ومع ذلك فقد تساءل مسؤولون أميركيون عما إذا كانت القوات المدعومة من تركيا على قدر المهمة على الأقل في أي وقت قريب؟، وأشاروا إلى الصعوبات التي واجهها مقاتلو الميليشيات المدعومون من تركيا في الأيام القليلة الماضية أثناء عملية طرد داعش من مدينة الباب السورية، وهي أصغر كثيراً من الرقة وهدف أيسر.

ومن غير الواضح أيضاً كيف ستصل القوات التركية إلى الرقة ربما عن طريق شق طريق عبر الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية أو الأراضي الخاضعة لسيطرة الأكراد.

وأشار مسؤول بالمخابرات الأميركية أيضاً إلى أن تركيا قد ترغب في تطهير مدينة منبج السورية من الأكراد قبل الزحف إلى الرقة.

وربما لا تزال القوات المدعومة من تركيا تحتاج إلى تدريب وقد تكون بحاجة إلى تعزيزات بأعداد أكبر كثيراً من قوات العمليات الخاصة الأميركية الموجودة في سورية حالياً وقوامها ٥٠٠ فرد.

وكل هذه عوامل قد تؤدي إلى بطء عملية الرقة وتعقيدها.

وقال مدير برنامج الأمن القومي في مركز سياسة الحزبين بليز ميستال: «بقدر ما عبر الرئيس ترامب عن رغبته في استعادة الرقة بأسرع ما يمكن وبالقوة فإن القوة الوحيدة المستعدة للقيام بذلك هي قوات سورية الديمقراطية».

من ناحية أخرى فإن «الديمقراطية» أكبر بكثير من القوة التي تقترحها تركيا. ويقول مسؤول أميركي: إن عدد المقاتلين العرب الذين سيساعدون في عملية الرقة ضمن «الديمقراطية» يبلغ نحو «٢٧ ألفاً». لكن مسؤولي المخابرات الأميركية يقولون: إن تلك القوات لا تزال غير منظمة وغير مدربة بالشكل الملائم وتحتاج إلى دعم من القوات الكردية التي تمثل أفضل المقاتلين المحليين للتحالف الدولي الذي تقوده واشنطن. وحتى لو دعمت الولايات المتحدة «الديمقراطية» في الهجوم، يشير ضباط في الجيش الأميركي إلى أن هناك حاجة لقوات أميركية إضافية.

وذكرت «رويترز»، أن رئيس القيادة المركزية للتحالف الجنرال الأميركي جوزيف فوتيل الذي تسلل إلى سورية يوم الجمعة، قد قال في وقت سابق هذا الأسبوع: إن القوات التي تدعمها الولايات المتحدة «لا تملك إمكانية التنقل الجيد ولا تملك قوة نيران كبيرة. » وأضاف «لذلك علينا التأهب لملء بعض تلك الثغرات».

وقال مستشار في الجيش الأميركي: إن قرار المضي في الحملة مع قوات سورية الديمقراطية قد يضع عقبات لوجستية في طريق الولايات المتحدة لأن تركيا ستعارض على الأرجح السماح للقوات الأميركية بالانتشار على حدودها لتقديم الدعم الجوي القريب ونيران المدفعية بعيدة المدى أثناء العملية.

وأضاف المستشار الذي طلب عدم نشر اسمه: إن غضب الأتراك قد يعقد أيضاً تدفق الإمدادات على الخطوط الأمامية.

وتابع: «سيأتي المزيد عبر العراق وسيكون أبطأ قليلاً... ستثير احتجاجات ومخاوف من الأتراك».

وتساءل مدير برنامج الأمن القومي في مركز سياسة الحزبين ميستال، ما إذا كان الرئيس بشار الأسد سيسمح للقوات التركية بالسيطرة على المدينة؟.

وحذرت تركيا من أن أي قوة يغلب عليها الأكراد قد تؤدي إلى رد فعل عنيف من قبل سكان المدينة الذين يغلب عليهم السنة.

واعترف رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد بالتحديات في سورية خلال منتدى في واشنطن يوم الخميس الماضي.

وقال دانفورد: «عندما نقدم خيارات لترامب سنتحدث عن أهمية حليفتنا تركيا والتأكد من أن خططنا تتفق مع الحفاظ على تحالف قوي مع تركيا»، وأشار إلى عوامل أخرى سيتعين على الرئيس وضعها في الاعتبار بما في ذلك دور الأكراد.

المحادثات بحكم المجمدة..

فشل «جنيف ٤» يرجح احتمالات انتقال عملية التسوية السياسية إلى «أستانا»

الوطن - وكالات

ظهر خلال الأيام الثلاثة الماضية على انطلاق «جنيف ٤» التخبط والإعداد غير الجيد لهذه الجولة من المحادثات، حيث لا يزال المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا يبحث عن اتجاه لهذه الجولة التي ما كان الأخير ليطلقها ولا إعلان موسكو عن إطلاق مسار أستانا. وتجمدت المحادثات فعلياً إلى الإثنين مع قدوم عطلة نهاية الأسبوع اليوم، وذلك بعد يومين من انطلاق جلستها الافتتاحية. وحتى هذه الجلسة تعثرت انطلاقتها لساعات بسبب إخفاق دي ميستورا في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤، القاضي بتشكيل وفد موحد من المعارضات.

وعلى الرغم من أن المبعوث الأممي نجح شكلياً في جمع الوفد الرسمي الحكومي وجهاً لوجه مع وفود ثلاث معارضات خلال جلسة الافتتاح إلا أنه لم يتمكن من تحقيق أي اختراق، وخصوصاً في ضوء تصريحات وفد «معارضة الرياض». وحول دي ميستورا الجلسة الافتتاحية إلى ما يشبه الجلسة العامة التي افتتحت عام ٢٠١٤ مفاوضات «جنيف ٢» التي أدارها في حينه المبعوث السابق الأخضر الإبراهيمي، حيث دعا إلى جلسة يوم الأربعاء الماضي ممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وممثلي المجموعة الدولية التي تأسست نهاية عام ٢٠١٥ في فيينا من ٢٣ دولة ومنظمة دولية.

وذكر مكتب دي ميستورا أن وفد الجمهورية العربية السورية ووفد «معارضة الرياض» وافقا على إجراء «مفاوضات مباشرة»، علماً أن نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد كان تحدث عن عدم ممانعة دمشق إجراء هكذا محادثات، في حين طالب رئيس وفد «معارضة الرياض» نصر الحريري بمفاوضات مباشرة مع الحكومة لبحث «الانتقال السياسي». وأول من أمس سلم المبعوث الأممي كلاً من وفد الجمهورية العربية السورية ووفد «معارضة الرياض» ورقتين تتعلقان بوضع خطة عمل تشمل طبيعة المحادثات ومضامينها.

وأكد رئيس وفد الجمهورية العربية السورية بشار الجعفري بعد مباحثات استمرت لساعة مع دي ميستورا، «تطرقنا إلى شكل الاجتماعات المقبلة.. وأعني بذلك أننا تطرقنا خلال كامل الجلسة إلى مسائل تتعلق بشكل الجلسات فقط». وبين أن الوفد تسلم «ورقة من دي ميستورا، واتفقنا على أن ندرسها على أن نعود إليه في الجلسة القادمة بموقفنا من محتويات هذه الورقة»، وأشار إلى أن موعد الجلسة القادمة سيتم تحديده بـ«الاتفاق» مع مكتب دي ميستورا «عبر الأقنية الدبلوماسية». ومن المفترض أن يكون دي ميستورا قد اجتمع أمس بوفدي منصتي القاهرة وموسكو. لكنه أفاد بأنه لا يتوقع «إعلانًا خاصاً» ليومي السبت (أمس) والأحد (اليوم).

من مباحثات الوفد الحكومي السوري مع الوفد الأممي في جنيف (رويترز)

وتوقعت تقارير صحفية أن تبقى العملية برمتها مجمدة حتى غداً الإثنين، ريثما يكون دي ميستورا قد تسلم من الوفود السورية «تصوراتها» لما ستكون عليه الترتيبات الشكلية وأجندة المحادثات. ووفق مصادر مكتب المبعوث الخاص، فإنه وضع سقفاً زمنياً للجولة الأولى من «جنيف ٤» هو السادس من آذار. ولفتت التقارير إلى وجود نسبة كبيرة من «الارتجال» في عمل المبعوث الدولي وفريقه لأن «المسائل الإجرائية والتنظيمية» كان يفترض أن تحل قبل الوصول إلى جنيف. هذه الارتجالية في عمل المبعوث عائدة بشكل رئيسي إلى استعجاله بإطلاق المحادثات رأساً بعد إعلان روسيا عن إطلاق مسار جديد يتمثل في عملية أستانا. كما أن التنسيق الروسي الأميركي الذي شكل العمود الصلب الذي استندت إليه محادثات جنيف السابقة لم يحصل.

وبنى دي ميستورا دعوته لـ«جنيف ٤» على لقاء عابر بين وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي ريكس تيلرسون في ألمانيا قبل نحو أسبوعين، في حين كانت الجولات السابقة من محادثات جنيف تستبق بمحادثات تحضيرية ثلاثية أميركية روسية أممية مكثفة يتمخض عنها نصوص الدعوات وجدول أعمال المحادثات. وعلى الأرجح أن تيلرسون ذهب إلى لقاء لافروف خالي الوفاض لأن الإدارة الأميركية الجديدة لم تنته بعد من مراجعة إستراتيجيتها حيال سورية. لذلك من المرجح أن تسحب روسيا مجدداً عملية التسوية السورية إلى أستانا، خصوصاً أن الأميركيين أبدوا استعداداً كبيراً لدعم هذا المسار.

وحتى المبعوث الدولي نفسه كان عبر عن حيرة حيال الابتعاد الأميركي عن النقاشات الدائرة بشأن سورية، في ظل إدارة دونالد ترامب. وأخيراً، فإن الجولة الرابعة لجنيف لن تنطلق جدياً قبل التفاهم على أمرين: الأول، صيغة التفاوض (مباشرة أو بالوساطة، وفد واحد للمعارضات أو عدة وفود، تشكيل لجان فرعية...) والثاني أجندة أو جدول أعمال المحادثات. وفي المقابل ذكر رئيس وفد «معارضة الرياض» نصر الحريري أن الأمم المتحدة سلمت الوفد ورقة عمل في «شأن القضايا الإجرائية وبعض الأفكار للبدء في العملية السياسية».

جميل: البرنامج الذي يجب أن نتفق عليه هو القرار ٢٢٥٤

«المعارضات» بحاجة إلى «جنيف» خاص لتوحيدها...!

وكالات- الوطن

باءت محاولات معارضات سورية في تشكيل وفد موحد بالفشل في الجولة الرابعة من محادثات جنيف التي انطلقت منذ ثلاثة أيام من دون أن تحقق أي خرق في التسوية السياسية للأزمة السورية، إذ ما زال تباين المواقف بين تلك المعارضات يحول دون توحيدها في وفد مشترك. وسخر مراقبون من هذا الوضع وتساءلوا: هل ينبغي عقد جنيف خاص بالمعارضات السورية قبل محاورة الحكومة...؟

وفي تصريحات صحفية أدلى بها بعد المحادثات، التي أجريت مساء الجمعة في فندق «كراون بلازا» بجنيف، الذي تحول إلى مقر للمعارضات السورية، أعلن رئيس وفد «منصة القاهرة» إلى محادثات «جنيف٤»، جهاد مقدسي، أن المحادثات، التي أجرتها مجموعته مع «منصة الرياض» حول تشكيل وفد واحد لم تسفر عن أي اتفاق.

وقال بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن هذا الاجتماع بين الوفدين كان تنسيقياً، ولم يتم التوصل خلاله إلى الاتفاق على التوحد.

وأوضح مصدر مقرب من هذه المحادثات أن المشاركين فيها بحثوا «تشكيل وفد فني واحد»، مضيفاً إن الاجتماع تطرق إلى احتمال انضمام جميع أعضاء وفد منصة القاهرة، الذي يضم ٣ أعضاء ومستشارين، إلى وفد الهيئة، المكون من ٢١ معارضاً.

وكانت «منصة الرياض» قد اقترحت لكل من منصتي «القاهرة» و«موسكو» مقعداً واحدا فقط في تشكيلة الوفد المعارض، لكن المجموعتين المذكورتين رفضتا هذه المبادرة متهمة «منصة الرياض» بتعطيل عملية تسوية الأزمة السورية. وانتهى الأمر بتوجيه المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا دعوات منفصلة عن الدعوة التي وجهها إلى «منصة الرياض» إلى كل من منصتي «موسكو» و«القاهرة» للمشاركة في جولة «جنيف ٤».

وفي وقت سابق كان مقدسي أعلن استعداد أعضاء منصته لتشكيل وفد فني واحد مع «منصة الرياض»، وفق ما نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عنه.

وقال: إن «منصة القاهرة مستعدة لتشكيل مثل هذا الوفد، شرط أن يكون واحداً وليس موحدا، ومن دون الاندماج في ظل أيديولوجيا موحدة، ومن دون تشكيل مجموعة سياسية موحدة».

وأضاف: إن عمل وفد كهذا يجب أن يستند إلى قرارات جنيف-١ وقرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤ وليس إلى مبادئ الفكر السياسي لمجموعة ما.

وشدد على ضرورة إشراك ممثلين عن الأكراد السوريين في «جنيف٤» قائلاً: «نصر على مشاركة الأكراد، وتركنا مكاناً لهم خلال الجولات السابقة من المفاوضات، غير أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا لم يوجه دعوة إليهم». من جانبه أوضح رئيس «منصة موسكو» قدري جميل في لقاء مع قناة «الميادين»، مساء الجمعة أن دي مستورا، لم يجتمع مع وفد المنصة بعد، وأن الاجتماع سيجري الأحد وكذلك الأمر مع منصة القاهرة التي ستجتمع مع دي ميستورا في اليوم ذاته.

وأشار إلى أن وفدي الجمهورية العربية السورية والرياض استلما أوراقاً من دي ميستورا خلال الاجتماع معه، وحسبما فهمت فإنها تتناول القضايا الإجرائية الشكلية حول إدارة المباحثات، ومن ضمنها جدول الأعمال.

وقال: «هناك مناخ عام يجري باتجاه ضرورة تشكيل وفد واحد للمعارضة، ولا أقول موحد. وهذا الشرط ضروري للبدء بمفاوضات مباشرة مع وفد الحكومة السورية، والمفاوضات المباشرة بدورها أمر ضروري جداً من أجل بدء تنفيذ بنود القرار الدولي ٢٢٥٤. دون وفد واحد للمعارضة السورية هناك شبه استحالة للبدء بمفاوضات مباشرة، وشبه استحالة باتجاه تطبيق بنود القرار ٢٢٥٤».

وعن التفاهم مع منصة الرياض، أشار رئيس منصة موسكو إلى أن «التفاهم لا يأتي من خلال الأحاديث المباشرة معهم، وإنما هو محصلة موضوعية لجملة الظروف المحيطة بالأزمة السورية، الإقليمية والدولية، وتعرفون جميعكم أنها تتغير وستتغير. وهي تؤثر بشكل إيجابي على هذا التفاهم، الذي لا نقول إنه قريب المنال، أي غداً أو بعد غد، لكنه ليس مستحيلاً. و«إذا أردت أن تكون واقعياً فعليك أن تطلب المستحيل»، كما قال تشي غيفارا الذي نحبه جميعاً.

وأكد جميل أهمية محادثات مباشرة لأنها هي «الباب والمفتاح من أجل حل الأزمة السورية، ولذلك، فهي معقدة وصعبة ويجري وضع عقبات كبيرة أمامها، لكننا مصممون على تجاوزها، وسنتجاوزها».

وفي رده على سؤال فيما إذا كانت السعودية ستقدم تنازلات من أجل دفع الحل السياسي، لفت جميل: «كما نرى، جميع المعرقلين يتراجعون اليوم. الولايات المتحدة تتراجع، وتركيا تغير مواقفها، لماذا لن تقوم السعودية بالتغيير والتراجع؟ القصة ليست متعلقة لا بطيبة القلب، ولا بالإرادة، بل هي متعلقة بموازين القوى».

ولدى سؤاله عن أهمية كلام وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، في عرقلة المحادثات، شدد جميل: «كلام الجبير تاريخياً هو للاستهلاك الإعلامي، وأنا لا أقف عنده ولا أبني تحليلاتي على أساسه. إذا أراد المرء أن يكون سياسياً جدياً، فلن يبني تحليلاته على أساس كلام الجبير. أعتقد أن الجميع يعرف ما كان يقوله الجبير، وما كان ينتج عن كلامه لاحقاً. لذلك، لنكن جديين في هذا الموضوع، هناك توازنات جديدة تنشأ بغض النظر عما قال أو عما سيقوله الجبير، يجب أن ندرس هذه التوازنات بشكل صحيح وعميق، ونرى كيف تأثيرها على الأرض، ونستفيد منها في صنع القرار الوطني السوري الذي يجب أن يستعيد السيادة السورية كاملةً».

وفيما إذا كان القرار ٢٢٥٤ هو المرجعية للمحادثات، لفت جميل: «كل طرف منا لديه مرجعياته التي هي أكبر وأوسع بكثير من ٢٢٥٤، وهي تنقسم بين اليمين واليسار. ولكن البرنامج المشترك للمعارضة الذي يجب أن تتفق عليه هو ٢٢٥٤، ومن المستحيل أن يجري الاتفاق خارج هذا الاتفاق».

أصداء جنيف على «فيسبوك»

ناشط لوفود «المنصات»: أتحداكم أن تنجحوا في انتخاب بلدية

الوطن

انبرى نشطاء موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» على صب جام غضبهم على وفود المعارضات المشاركة في الجولة الرابعة من محادثات جنيف بالسخرية والانتقادات اللاذعة.

«الوطن» تابعت صفحات «الفيسبوك» التي تحدثت عن وفود المعارضات، وتعليقاً على ما نشره رئيس «منصة موسكو» قدري جميل على صفحته عن لقاء لأحد وسائل الإعلام وجه له مباشرة الناشط ريان زشاري انتقاداً.. وكتب معلقاً على جميل: «سؤال بسيط أنت وكل المنصات شو محلكن من الإعراب شو تمثيلكن عالأرض.. اتفضلو أضعف الإيمان ساوو استفتاء عالنت وشوفو مقدار تمثيلكن». وتابع: «أنتو عايشين وهم كبير ويظهر مو حابين تصحو أنا أتحداكن إذا بتنجحو بانتخاب بلدية». وعلى الفور علقت إحدى الناشطات وتدعى «جهينة رسلان» مثنية على كلام زشاري وكتبت: «كلام دقيق ١٠٠ بالمئة». ومع استمرار المحادثات علق الناشط صخر خضير على أحد الأخبار الواردة من جنيف قائلاً للمعارضات: «منصات!.. كلكم كومبارس.. ستي ما أجت بعتت خفها».

من جهتها الناشطة وفا سليم، علقت على ما قاله رئيس وفد «منصة الرياض» إلى المحادثات نصر الحريري: إن «حلفاء النظام السوري اعترفوا بأن النظام السوري ذهب مضطراً للتنسيق مع داعش» وقالت: «إنه كيف ممكن الواحد يحاور هيك كذاب!!!»، على حين كتبت عضو منصة حميميم ميس كريدي على صفحتها: إن «رئيس وفد الهيئة العليا بدو يبحث نقل السلطة» وسألت «من وين لوين؟؟». وأضافت: «يعني ما حدا خبرو شو عم يصير بسورية؟؟؟ ما حدا حكالوا أنه الشباب صاروا بإدلب ينزل يستلم السلطة هناك».

الإعلامية المعارضة كندة قنبر كتبت بدورها: «يبدو نصر الحريري موحد اللباس والشعارات مع التركي». وتابعت: «والله يا خالي الأميركي ما سأل عنك وعن عمي أردوغان هذه الأيام». وزير الاقتصاد السابق نضال الشعار كتب من جانبه على صفحته: كان المفروض يكون التفاوض بين ما يسمى «بالمعارضة» وما يسمى «بالنظام»، واليوم التفاوض صار على المنصات، منصة تنطح منصة، والكل نسي «الشعب السوري» و«الدولة السورية». وأضاف: «يبدو شغلتنا فاضية.. يا حيف عليكي يا بلدي».